عادت إلى حبات الأرز البيضاء تحركها فى الصينية. وتملأ أصابعها من دقيقها الأبيض. كيف لم يعد فى حياتها شئ. شقتها الصغيرة الضيقة. وعملها الذى تخرج منه كل يوم فى الثالثة وفى رأسها - فقط - صداع. وجه طفلها السمين وعيناه. والشوارع - كل يوم - مزدحمة وموحشة. ووجه زوجها يزداد بعدا، وتقل رغبتها فى معرفته إنها لا تتذكر متى كانت البداية.. وكيف.

ستضع الأرز على النار، وتغسل وجهها، وتغير هذا القميص الذى تكرهه كما تكره كل شئ. لو كانت فى عملها الآن لكانت تشرب كوب الشاى الثانى وربما دخل صالح- زميلها - وأخذ يحاسب بائع الجرائد العجوز ويجعله يروى قصصا مسلية وطريفة.

زوجها يفتح الراديو. ويصفر بفمه لحناً تكرهه. هل يمكن أن يفكر زوجها فى الطلاق. والولد! أسرعت إلى الحمام خلعت ملابسها وأحست فى قرارة نفسها بنزق مخيف ومخجل. سوف تغسل شعرها فى الليل وتستحم.